تصميم /ملك البقري
بنت النمرود
شرف عكاشة فاطمة الزهراء

بنت النمرود

إشراف عكاشة فاطمة الزهراء

تنسيق داخلي:-منار محمد

دار فضاء المعرفة للنشر الإليكتروني

من إصدارات دار فضاء المعرفة للنشر الإلكتروني كتاب :

بنت النمرود

تحت إشراف:

عكاشة فاطمة الزهراء

نبذة عن الكتاب :

بنت النمرود هو كتاب جامع يستعرض قوة المرأة وصلابتها، من خلال قصص وتجارب متنوعة تلقي الضوء على إرادتها في مواجهة التحديات وتحديها للقيود المجتمعية. يتناول الكتاب حكايات وخواطر تعبر عن الشجاعة والصبر والإلهام، ليكون رسالة تمجد صمود المرأة وقدرتها على تجاوز العقبات بعزيمة راسخة.

تصميم الغلاف وموك اب :

ملك البقري

تنسيق داخلي :

منار محمد

تدقيق لغوي :

رزان محمد كليب

مديرة الدار :

أستاذة /مرح إبراهيم سلوم

_مع دار فضاء المعرفة للنشر الإلكتروني

حلمك يصبح على أرض الواقع

تنسيق داخلي-منار محمد

إهداء

إلى كل امرأة تحمل في قلبها قصة تُروى، إلى اللواتي حاربن الظلام بالنور، وإلى أولئك اللواتي ارتقين بجبروت وحنان، إلى زهرات الحياة اللواتي يزرعن الأمل في كل مكان، ويعلمن أن لكل صراع نهاية، ولكل حلم بداية، إلى من ألهمنني بذكائهن وقوتهن، وأثرن في روحي بعمق أحاسيسهن.

هذا الكتاب هو تكريمٌ لكُنَّ، واعترافٌ بجمالكن الذي لا ينضب.

المقدمة

"عندما تبدأون رحلتكم مع بنت النمرود، ستجدون أنفسكم في عالم يفيض بصدق المشاعر وعمق التجربة الإنسانية. هنا، في كل صفحة، تنبض روح امرأة تواجه عواصف الحياة بحبها وحكمتها وتحديها. هذا ليس مجرد كتاب؛ إنه صوت يصدح من عمق الروح، مفعم بالحكايات التي لم تُحكَ، والخواطر التي تلامس جوانب النفس، والقصائد التي ترتقي بمشاعرنا إلى آفاق جديدة.

بنت النمرود هو مرآة تعكس جوهر المرأة، قوّتها في مواجهة الألم، وشجاعتها في البحث عن ذاتها وسط صخب الحياة. ستجدون هنا نصوصاً تحمل قصصاً منسية، وخواطر تثير فينا أسئلة عميقة، وقصائد تمثل لحظات عاشتها قلوب تبحث عن معنى أعمق. إنها رحلة من الانكسار إلى النهضة، حيث كل كلمة تنبض بأحلام وتطلعات وألم وأمل.

هذا الكتاب دعوة للقراء ليلامسوا روحًا نسائية لا تستكين، وروحًا تحلم بسماء رحبة، وتسعى لكسر كل القيود. فليكن بنت النمرود دليلًا يلهم قلوبكم ويشعل فيها نور الحكمة

تنسيق داخلي-منار محمد

والجمـــال، ويـــذكّرنا جميعـــاً بـــأن فـــي داخـــل كـــل امـــرأة، مهمـــا كـــان ظاهرها هادئاً، عاصفة من القوة والطموح."

عزيزتي نجمة، جاء فصل غيابك ككل سنة، أحب دفء الشتاء، لكنه يحرمني من مشاهدتك تزينين السماء، وككل مرة تغيبين فيها، سأكتب لكِ عن قصص عشتها أو ربما عاشها أناس لاقتني لهم الايام، اليوم قصتي عن الأنثى أو عمومًا، المرأة لأن لظروف ما بعض النساء نسيت أنهن من صنف الإناث، تعرفين اني أقدس كل النساء لكن أحترم أقواهن، المرأة القوية في قاموسي، هي تلك الطفلة التي صانت قلبها، رغم إغراء محيطها بما قد يظهر خيرًا لقلبها لكنه باطنًا هو هدر مشاعر جميلة في مكان لا يليق، وكذالك المرأة القوية هي الصابرة المصطبرة ودائمًا كاترين هذا النوع به نور مطمئن، فالصبورة لا يظهر عليها القلق، والضجر، وهذا لا يجعلها قوية فقط، بل جميلة الملامح أيضا.

أحب تلك المناضلة التي لا تيأس أن ساءت الظروف حولها بل تجدها تبحث عن ظروف لتستمر بكل أمل في الحياة، أعرف أن الكثيرر يصنف المرأة القوية هي التي درست واشتغلت وحققت مناصب كثيرة، نعم هذا صنف قوي، لكن أقواهن من ترضى وتقنع بما سيره القدر في طريقها، فلا تجدها تذم وتشتم إن خاب أملها في أمر كانت تنوي أن تقضيه،

أحبك عزيزتي نجمة إلى اللقاء على أمل الكتابة إليك قريبًا

بقلم: نظرة السليماني

تنسيق داخلي-منار محمد

على لسان حواء.

سأمنحكم من كل بستان زهرة ومن كل نهر قطرة وهي معا لنقرأ عن المرأة.

أول شيء يتطرق به قلمي وهو تعريف المرأة، هي عادة ما تستعمل كلمة "إمرأة" للأنثى البالغة بينما تطلق كلمة فتاة أو بنت على الإناث الغير بالغات، وفي بعض الأحيان يستخدم مصطلح إمرأة لتحديد هوية الأنثى بغض النظر عن عمرها كما هو الحال في عبارات المتداولة مثل "عيد المرأة" "حقوق المرأة" "المرأة العاملة".

فل نتحدث عن الأم والأخت والبنت بإختصار القول حواء، في مجتمعنا العربي البعض يتشاءم إذا رزق ببنت وكأنها مشروع ضخم لا يستطيع إدارته نعم هي كمشروع وضخم أيضاً ومربح إذا أدركت كيف تديره، رغم أن الإسلام نبذ على هذه الظاهرة كما وضع رسولنا الكريم عليه أفضل الصلاة والتسليم القاعدة المثالية لتربية ونشأة البنت والرزق بها وسيلة لدخول إلى الجنة وقد وصف نبينا الشريف صلى الله عليه وسلم وهو يخرج كلماته من فمه الزكية الطاهرة في فاطمة قائلا "إنها ريحانة ورزقها على الله" فل نقف عند كلمة ريحانة هي جامعة لجمال الخلق وكماله، وتفيض الفتاة على والديها من العطف والحنان والرقة ما تفيضه الريحانة على من حولها من طيب الرائحة وبهاء المنظر وهل هناك اجمل من الريحانة بين

الزهـــور؟ اســـتوقفتني ذاكرتـــي إلـــى موقـــف لا زلـــت اتـــذكره أن رجـــلا فـــي العمـــل رن هاتفـــه واخبـــروه بأنـــه رزق بطفلـــة فســـعد الرجـــل وبـــدأ يهتـــف مـــراراً رزقـــت بمـــن تفـــتح علـــى أبيهـــا البـــاب إســـتغرب الجميـــع مـــن قولـــه هـــذا ثـــم روى لهـــم حكايـــة البـــاب بعـــد إستفســـار الجميـــع قـــائلا عنـــدما كنـــت عـــريس لـــم أكـــن أحبـــذ كثـــرة الضـــيوف فإتفقـــت أنـــا وزوجتـــي بـــأن نطفـــىء هواتفنـــا ولا نفـــتح البـــاب لأي أحـــد مهمـــا كـــان قـــدره ولـــم يمـــر ربـــع ســـاعة علـــى كلامـــي حتـــى رن جـــرس البـــاب وكـــانوا والـــديا اول مـــن كـــان مـــن الضـــيوف دق ابـــي الجـــرس مـــراراً ولـــم يحـــن قلبـــي لفـــتح البـــاب عليـــه إلـــى أن غـــادروا وبعـــدها بقليـــل وصـــلو أهلهـــا وبـــدأ والـــدها بـــرنين علـــى الجـــرس نســـت إتفاقنـــا للحظـــة وهرولـــت ســـعيدة تفـــتح البـــا، خـــارت قـــوتي أمـــام هـــذا الموقـــف وهـــي تحتضـــن والـــديها فرحـــة بقـــدومهم، أدركـــت حينهـــا أن البنـــت هـــي منبـــع العطـــف والحنـــان معـــا وهـــي مـــن ســـوف تفـــتح لـــي الباب يومًا ما، وإن الولد سيفعل مافعلت لوالديَّ اليوم.

بقلم: امينة ميلودي

تنسيق داخلي-منار محمد

وردة على الشاطئ

حياتي هي صديقتي

من منا لا يعرفها إنها النصيب!

تعوضني عن ما حولي

إنها صديقتي وشبيهة روحي الحبيبة

علمتني ليس الإنسان في مظهره

بل القلب الذي لا يخيب

كنت حزينة مريضة

كانت دوائي والطبيب

حبي لها كالبحر الازرق

بدونها دائما كئيب

عاشت وحيدةً كالوردة

رميت على الرمال يا لا النصيب

كلما حلّ الغروب

تراها تلمعُ، وعينكَ عليها تصيب

أَحْزانَها فِراقُ شخص كان يُسعِدُها

تنسيق داخلي-منار محمد

تعذبنا عنها وعاملناه كالغريب

شمسُها كل يومٍ تشرقُ

وتنير قلوب محبيها بالترحيب.

ربحتها وكانت كنزي

وظنوا أنني ربحتها باليانصيب

علمتني بالقران الحب

والأخلاق والتأديب.

حبيبتي أحبك لأنك صديقتي

وحياتي بدونك كلها تعذيب

بقلم: بشرى الخطيب

تنسيق داخلي-منار محمد

ذئبٌ يتبع الموت ضاحكاً

" أحياناً يكون تصنع الغباء هو شدة الذكاء"

,, فتاةٌ تواجه قدراً مرعب وتقسم بكل قوة أن تكون الصياد الذي لا يرحم لتخالف الواقع الذي جعلها فريسة سهلة المنال" فهل يا ترى سيكون الحظ حليفها أم ستكون ضحية جديدة من ضحايا الذئب؟

كنتُ أسير بكل هدوءٍ وتواضع رغم أني أعلم أن خلفي ذئب بشري شديد الذكاء والدهاء وفي كل خُطوة أخُطوها وأنا أمشي على ضفاف الأنهار لا أقوى على مقاومة ذلك الخوف والضعف الذي تملكني حينما رأيته خلف الأشجار يراقبني في صمت حينها تقابلت عيني مع عين ذلك المخادع اللإيم وكأنه يقسم لي بعيناه أنه القدر المحتوم الذي لا وسيلة للهروب منه ثم ابتسم ابتسامةً خبيثة حتى يصبيني بالهلع ولكنني حينها استجمعت كل ما أملك من القوى وعلمت أن ليلى اليوم لاتملك هذه الجدة الحنونة أو ذلك العم المزارع الشجاع لينقذها من الذئب وعليها أن تجد حيلةٍ تقتل ذلك الموت الذي يتبعها حينها ابتسمت له بكل براءة وصرخت كالأطفال انتظرني فالتفت لي ضاحكاً حتى بدت أنيابه ولكن هذه المرة كانت عيناه تقول يبدو أن الأمر أيسر بكثير مما خطر ببالي

تنسيق داخلي-منار محمد

وهذا ما قصدته بكل عزم

وهكذا كنت أستغل بساطتي ومظهري البريء وأظهرت له أني ساذجة وغبية وتحدثت كثيراً معه بكلامٍ جميل وطلبت منه المساعدة وأخبرته بأني أشعر أنه سيصبح صديقي وأني أعشق الأصدقاء وكنت أحاول دوماً تجاهل صورته البشعة التى تنعكس على ضفاف النهر وتلمع فيها عيناه من كثرة الشر والمكر الذي يكاد يخرج منها ليحرق ضحيته وهكذا طوال الطريق يسامرنى بخبث واضح لا يمكن لأي عاقل أن لا يفهمه حينها أدركت أنه شعر أنني أجاريه وأقسم على هلاكي و بدأت أفكر بشدة حتى أخبرته أني أعلم سراً عن هذه الغابة لا يعلمه أحد ولكني أخشى قوله له وقد أصبح صديقي المقرب لأني عاهدت أمي أن يصبح سراً ثم رد علي مسرعاً أنه لا يوجد سر بين الأصدقاء وظل يقنعني حتى أخبرته أني أكره فتيات المدينة لأنهم لقبوني بالمجنونة وقالوا أني لا أملك عقلاً قال فى سخرية وهذا سراً قلت له لا قال وما السر إذن أخبرته بأن أبي هو صاحب ذلك الكهف الذي كنت أُخفي به بعض السم والخاتم الذهبي الذي لا أملك غيره فالأمر لا يستغني وأخبرته أن هذا الكهف مليء بالجواهر والذهب وظل يركض خلفي على أنه صيادٌ ماهر ولم يكن يعلم بأنه فريستي وها قد وصلنا وأخرجتُ الخاتم لأقنعه وأخبرته أنه بعد أن نتناول الطعام سأعطيه بعض الجواهر لأنه صديقي

تنسيق داخلي-منار محمد

ولـــن أخبـــر أمـــي وحينهـــا ظـــل يأكـــل بشراســـة مـــن الطعـــام المســـموم وتـــألم كثيـــراً أمـــام عينـــي حتـــى أخـــذه المـــوت وفـــي لحظاتـــه الأخيـــرة أخبرنـــي أنـــه لـــم يســـبق لـــه أن قابـــل امـــرأة مـــاكرةً مثلـــي وهكـــذا ابتســـمت لـــه ابتســـامة خبيثـــة واخبرتـــه بأني كنت اجيد التبسم بخبثٍ أكثر منه.

بقلم: دُعاء عبدالكريم حسن.

بين صِراعاتي

يقال عني خرساء من شدة صمتي ويقال أنني أصبت بالاكتئاب أو التوحد من كثرة عزلتي وأحيانا يُقال أنني مرضت نفسيا من بعدي عن الاجتمعات العائلية وغيرها..

لا أحد يعلم كفاح فتاة عشرينية حاربت حزنها،نفسها رغباتها، لتصل لنقطة ما تدعى الإكتفاء الذاتي،إكتفت بنفسها بعد أن رأت أن أغلب ما يحاط بها زائف..

عندما بكت لوحدها مرضت لوحدها،إنهياراتها الداخلية صراعاتها مع نفسها شهدت عليها سوى جدران غرفتها؟

لا أحد يعلم ..

عندما يَتحول الانسان من ثرثاراً إلى شخص صلب المظهر..فوراء تلك الصلابة طريق شاق سلكه بمفرده ليصل لقوَّته الان ليبني شخصية قوية مغايرة تماما لما كان عليه سابقاً ..في ذلك العالم الصغير الذي يحتوي أربع جدران بنيت نفسي أعدت بسمتي راحتي النفسية ..

مع القران وصلاة ليْلٍ لله ..

بدعاءٍ..

بذكرِهِ لا اله إلا هو..

مع ثقافات دينية و إجتماعية ..

تنسيق داخلي-منار محمد

إجتــزت رحلتــي مــن فتــاة تائهــة لا تــدري أيُّ محطــة تركبهــا إلــى فتــاة تعلــم يقينــاً فــي أيُّ أرضٍ تضــع أقــدامها ، وكــان ذلــك بالله ومع الله ،أخرجتُ أفضل نسخة مِنّي ..

فطويــت صــفحات الماضــي الــذي شــهد علــى دمــوعي فقــط إلــى حاضــر هــادئ يعلــم أن تلــك المصــاعب إبــتلاءات وأن الحيــاة الــدنيا متــاع وأن الاخــرة دار القرار..فلــولا كــلام الله وإتباعــه لمــا بنيــت شخصــية أنثــى قويــة تــؤمن بقضــاء الله وقــدره لا غيــره فكتــاب الله أعظــم كتــاب لبنــاء ذاتــك وشخصــيتك وحياتــك وكل ما أنت عليه سيتغير من السيء للأفضل .

بقلم: مريم نصير

تنسيق داخلي-منار محمد

حرة جزائرية..

_ أكتفي بالصمت وبصدق المشاعر

الله أكبر لعيون النرجسية

المرأة الجزائرية ، بالأمل تبقى حية أبية

المرأة الجزائرية، قمة في الكبرياء والمعنوية

ومن أجل الجزائر رمت بنفسها وروحها للتضحية

مثل لالة فاطمة نسومر القبائلية

لا تقبل الشتم، الغدر والسخرية

وتخر لكل شهيد حر باكية

فالجزائر بلد العز بعبارة" إمرأة حرة"

مكتوبة بالحروف الأبجدية.

بقلم: فاطمة بورنان

تنسيق داخلي-منار محمد

شموخ امرأة

أنـــا الثبـــات و الإهتـــزاز و أنـــا الجنـــون و العقـــل و أنـــا الخطـــأ و الصواب ..!

و أنا الشيطان و الملاك في الأوان ذاته..

أنـــا الخيـــال و الأوهـــام و كـــذلك الحقيقـــة و الأكاذيب،أنـــا الصـــمت و كـــذلك الصـــخب و أنـــا الليـــل قبـــل الصـــباح و أنـــا العتمـــات قبـــل النور،أنا اليمين أن كانت جهتكُم على جهة اليسار ..

لا أتقارن بكُم ولا أتساوى معكُم !

كلكُـــم بكفـــة و أنـــا وحـــدي أطـــوف فـــي بـــاقي كُفـــوف الميـــزان و مُســـتحوذة القمـــة و الأعـــالي فمكـــاني بالســـماء و شُـــموخي عالي.!

فقـــد أكـــون أي شـــي قـــد يخطُـــر علـــى بالـــك و فـــي أعمـــاق جـــوف خيالك ..!

فأنـــا امـــرأة !قويـــة ،مُجتهدة،مُكافحة،مُبدعـــة،أحارب كـــل شـــيء و ابقى في الأخير بكامل رقتي ..

بقلم: رشا الحيالي

تنسيق داخلي-منار محمد

لم أكن أعلم حينها أنني سأفعلها يوماً

كنت أختبئ خلف ملابسي مرتديه كل يوم تلك العقده الملتفه حول رأسي، لم تكن تشبهني أبدا

أنا لست بريئه، ولست من مَن يحبون التخفي خلف رداء العفه ولا أنتمي لجماعة العادات ولا ترعبني أعراف الآخرين حولي

كنت دائما تلك الفتاة الامعه صاحبة القرار الذي يمثلها تلك الجريئه القويه تلك التي تعرف ما يناسبها أكثر

التي تبدو كالنجمه في وضوحها المبهر المبالغ فأنا لا أعرف عن الخداع شيءً ولا أحب ارتداء قناع لا يليق بي أبدا ولا أحب أخذ دور الفتاة المثاليه صاحبه الأخلاق الحسنه الهادئه الرقيقه

أنا لست هكذا، لست هكذا، لست ممن يحبون الإلتزام أنا صاخبه مضجه متقلبه متغيره دبلوماسيه سياسيه ماكره بارعه محترفه مشاكسه مؤدبه صادقه صريحه في مظهرها

وها أنا الآن أتخذت قراري الحاسم في خلع الحجاب

تنسيق داخلي-منار محمد

ليس كرهاً

وإنما أحترماً فأنا لا أنتمي إلى ذالك الذي يقيد فكري ويخالف قناعاتي، فعند ظهوري للمره الأولى على طبيعتي شعرت حينها أنني أنتصر من أمر قيدت به نفسي يوما في لحظه مراهقه غبيه دامت سنوات غيرتني غيرت مخيلتي فكري أعتقاداتي فلسفتي مظهري

فلقد تبدلت قناعاتي تغيرت آرائي

لم اخلق يوما لأسجن نفسي

فأنا أنسان يتغير ويبدل ويتفاعل ويتطور ويفشل يصعد ويهبط يحب ويكره ويختلف من حين إلى آخر يندم يتفائل

هكذا حال البشر فأنا لست ممن يقتنع بسهوله في عقده او عاده مقدسه يوما ، فهناك من يهنئني وهناك من يسخر مني وهناك من يرهبني من عقاب لا أعرف عنه شيءً أنا أعرف فقط بأن

التواصل مع الخالق لا يحتاج لعقدة الرأس يمجدها مجتمعي بل يحتاج روحاً طاهره نقيه متينه(محجبه) لا أكثر، عندها قررت أن أحجب نفسي بدلاً من رأسي هكذا هو حجاب عقيدتي

بقلم: ديمه خبازه

تنسيق داخلي-منار محمد

فخامة حواء

أنا الحرب بات جنود

أنا القوة والجبروت و الصمود

أنا من كبرياءها لا يعرف الحدود

أنا الناجحة رغم القيود

أنا الفاتنة الشامخة بنت الأسود

أنا من ترى نفسها أعظم إنسان

أنا المكافحة رغم الأحزان

قد أسقط في بعض الأحيان

لكن لايوجد من يهزمني لا الحياة و لا الزمان

أنا القسوة الشموخ وانا العطف والحنان

أنا من عصفت بها الوحدة أنا خريجة الخذلان

أنا من بنت نفسها بنفسها أنا من بعزمها قوت البنيان

أنا من جعلت مشاعرها صخور

أنا من دفنت قلبها في القبور

أنا المفتخرة بنفسي أنا من وصفوها بالغرور

تنسيق داخلي-منار محمد

أنا من قالو عنها قليلة الظهور

لكنها عظيمة المقام عند الحضور

أنا الجميلة أنا بستان الزهور

أنا من واجهتها المصاعب لكنها سهلت الامور

أنا التي داوت جرحها أنا من رممت الكسور

أنا من سجنوها فاشتهت جناح الطيور

لكنها أزهرت حياتها لتفوح بأجمل العطور

هذه أنا وسأبقى أنا لأنني مغرمة بروحي أنا

بقلم : بشرى حماد

تنسيق داخلي-منار محمد

"أنثى متمردة "

دعني اتمرد على سيادتك،

اعاندك عناداً عصيب لا رجوعٍ فيه،

دعني اواجه جيوشكَ بالميادين احمل

سيف داي ،واقاتل بِشراسة لبؤة ،

ليتهافتون بين بعضهم بعضًا ،من هذه أأعجمية أم أسطورية .

دعني احكم بلادًا أنت حاكمها واضع حولك كل الحدود ، انت ملكي و مملكتي الأبدية . . .

دع فتاتك فاتنتك

تتمرد بِلا حدود ،

تلمس الشوك ليتحول لورودًا ،

تداعب القمر والنجوم،

تختلس من سنابل القمح قبل بزوغ شمس، وتتراقص باللامبالاة بين الحقول بالمغيب

ثمة تركض متأملة امواج البحار ، و رمل وشاطئ،

تنسيق داخلي-منار محمد

لتعود لقلعة الملوك منهكة متعبة كطفلة

تتريث وتخلد في سُبات عميق . . .

بقلم: هالة محمد دغامين

المرأة القوية

المرأة القوية هي من تخطت الصعاب وتحدت الظروف

المرأة التي تعرف متى تكون رقيقة ومتى تقسو امرأة لا تكسرها العوائق بل تزيدها قوة وإصرار

المرأة من تكون قوية لذاتها ومن أجل نفسها فقط

فلا تلتفت لأعباء الدنيا وأرميها خلفك ولا تيأسي ولا تفقدي عزمك

فلتصعدي للقمة فوق اشلاء تجاربك الفاشلة كوني انتي بطلة قصتك ولست جزء تانوي منها

أبتسمي وأنتِ في أكثر لحظاتك ضعف لا تظهري ألمك لأحد.

بقلم: نجلاء الفار

تنسيق داخلي-منار محمد

"قوية لا تُقهر"

اعترتها موجة من تشتت الأفكارِ وضياعها، ضجيجٌ صارخ يتغلغل داخل عقلُها بإستمرار.فبعد شرودٌ مُتواصل، أفاقت من أفكارها المُتضاربة، وتوصلت إلى حلِ ما كان يُزعِجُها.

فلأنها قوية؛ فرفضت الاستسلام إلى كلُ ما يُعوقُ طريقها نحو تحقيق أحلامها، فعزمت على أن تجتاز التحديات والصِعاب التي تقع على كاهلها، فإنها رسمت طريقُ عُمرها ووضعتهُ نُصب عينيها، فلا يمكن لها أن تتراجع عنه، فعليها إكمال المسِير أو الوقوف في المُنتصف، فبذلك قد تجد نفسها ضعيفة، وكأنها لا تقوى على فعل ذلك، وأن ما بدأتهُ عجزت عن إكمالهِ، وبذلك ستثبت لمن راهنوا على فشلها صحة قولهم...

وقفت أمام المِرآة! مُحدثة نفسها بعبارات تشجيعٍ وتحفيز، فإنها اعتادت على قولها كلما اعتارها يأسٌ أو إحباط، فبذلك تعلمت أن لا تنتظر الدعم من أحد.

ملأت قلبها يقينًا وإيمانًا، وتفاؤلاً، وتفكيرًا إيجابيًا؛ لتنطلق إلى عالمٍ زينتهُ بألوان الطيف، بأملٍ يلتفُ حولهُ كإلتفاف النجوم حول القمر، مليءٌ بأمنياتٍ حان موعدُ تحقيقها، بإبتسامة وبهجة تعتلي وجهها، تحتضنُ أحلامها بروحٍ

تنسيق داخلي-منار محمد

راضـــية، رافعـــة كفيهـــا إلـــى الســـماء، تحمـــد الله علـــى فضـــلهِ عليها.هـــذه لوحـــة مرســـومة علـــى ذاكرتهـــا، تتخيلُهـــا كلمّـــا فشلت.

بقلمي: سهير فيصل عبداللطيف

الجهاد

من أعلى درجات الجهاد جهاد النفس لنفسها جهاد خذلان بعد تعلق و خيبة بعد امل جهاد التمسك بنقاء روحك و طهارة قلبك و صفاء نفسك جهادك في معارك الحياة . جهادك في الإستمرار رغم التعثرات و كل ما حصل و يحصل و ما سيحصل . نحن نولد من جديد بعد كل هزيمة نصبح أكثر حدة و حذرا حتى من أنفسنا . اترك دائما مكانا للخيبة و مكانا لاستيعابها ايضا هكذا أفضل لك تأكد عند إستعدادك للخيبة سيقلل تأثيرها عليك و تيقن أيضاانه ليس لكل شيء ردة فعل ليس بمقدورك تغيير الدنيا من حولك لكن بمقدورك التقليل من الاشياء و عدم تضخيمها علينا ان تمرر الايام بهدوء و سلام و إن لم نستطع على الاقل حاولنا نحن لا ننفي وجود أيام يعود فيها المرء فارغا و ليس واثقًا من اي شيء لا يكترث و لا يرغب في أي شيء مستسلما قليلا و واقفا لا يعلم ما يفعل يرخي يده من كل شيء يتمنى سوى بعض الطمأنينة على قلبه و تخفيف الحزن عليه هذا يدعى بفراغ الروح، روحنا فارغة لا تعلم شيءا و لا تريد شيء حتى الراحة قد تزعجها و الغريب أنها قد تخيفها فوق ذلك تلك هي الضفة المظلمة و الجزء الأسود الذي فينا إذا لا بأس بكل شيء لا بأس بالعواصف و الثنايا المثقلة لا بأس إن خانك صديق أو

تنسيق داخلي-منار محمد

غـدرك قريـب لا بـأس إن لـم تـنجح و لـم تفـز لا بـأس بيـوم مضـطرب و حـدوث شـيء لـم يكـن بالحسـبان . كيـف سـتعرف الـنعم التـي أنـت بهـا إن لـم تفقـدها!، الحيـاة ليسـت دائمـا بوجههـا المزهـر المشـرق المليـئ بـالألوان الفواحـة الملونـة سـتريك فـي بعـض الأحيـان وجههـا الصـارم المزمجـر لتـدرك قيمـة الوجـه الثـاني . كيـف سـتعرف معنـى الراحـة إن لـم تتعـب و معنـى النجـاح إن لـم تفشـل و معنـى الـربح إن لـم تخسـر كيـف سـتعرف معنـى الحيـاة بـدون فقـدان أ مـن المعقـول أن لا نسـير علـى الطريـق و فـي نفـس الآونـة نريـد الوصـول ! لا نريـد الحـزن و لككنـا نريـد الفـرح ! لا نريـد الإرهـاق و لككنـا نريـد التفـوق ! لا نريـد الإجتهـاد لكننـا نريـد التميـز ! أ هـذا عـدل ! كـل شـيء يهيـئ لشـيء أحسـن و أفضـل منـه فصـبر جميـل فتجرعـوا السـلوان تلـك هـي حقنـة مقاومـة كـل شـيء فـي هـذه المسـيرة فأصـبروا و صـابروا فالمحنـة تولد المنحة

بقلم: آلاء الله العلوي

تنسيق داخلي-منار محمد

فتاة الجيش الأبيض

هنالك في زمننا خاصة فتاة جاهدت و كافحت ليلتفتَ العالم إليها إحترامًا وتقديرا على ما تقدمه في زمن الأمراض، أتكلم عن فتاة إرتدتْ الأبيض في غير زفافها بل أبيضا يحوم حوله الأحمر ألا وهو دماء ضحايا فيروس الكورونا القاتل.

فتاة ضحت بنفسها و خاطرت بتقدم سنها وتكريس حياتها في دراسة الطب

تضحية تستحق فوق الإحترام النبل والعرفان، جذبتني الفتاة التي تسهر على غير أهل بيتها في مستشفى يعم فيه صوت أنين المرضى.

امرأة تحمل آلام الغير وتسهر وتمد طاقة ايجابية بكل أتم معنى الكلمة هي محظوظة تلك الملاك على بلاط المشفى تسير بخطى ثابتة. مات من هم مثلها ملائكة ضحو بأنفسهم ليعيش غيرهم كيف لا أمثلها بالمرأة القوية عكس التي تدعي القوة في المساواة بلا فائدة تذكر ولم نجد انجازاتها سوى شهادات بدون تاريخ يذكر.

تنسيق داخلي-منار محمد

مثـــال المـــرأة القويـــة العاملـــة هـــاهو ذا لـــم يخطـــر ببـــالي ســـواها كيـــف لا وهـــي التـــي تكـــرس نفســـها أمـــا و ابنـــة و أختـــا وزوجـــة فـــي البيـــت و جنديـــة فـــي العمـــل تنقـــذ عشـــرات المرضـــى ان لـــم يكن الآلاف.

شـــكرا يـــا ملائكـــة الأرض وقـــد لا يوفيـــك شـــكري حقـــك بـــل الرفيق الأعلى يعلي منزلتك.

بقلم: كحلول صابر

نصوص

يقولون أني تغيرت؟!

يعاتبوني ويشجبون تغيري ولا يعلمون أنهم السبب في هذا التغير.

لا يمكن أن يتغير المرء بين ليلة وضحاها. إذا شعرتوا بهذا التحول و هذا التغير لا بد أن اكون مررت بالعديد من الخذلان؛ الذي خلع عني ثوب النقاء؛ قطعة تلو الأخرى.

يعتبون على تغيري وناسين أنفسهم.

كلنا ولدنا بقبس من نور وفيض من الخير والكثير من الصدق والشفافية.

هم يسلبونا كل ما سبق بكذبهم وخداعهم.

واستغلالهم لطيبة قلوبنا ونقاء سريرتنا.

قبل أن تلاحظوا تغيري وتحاسبوني عليه راجعوا انفسكم وحاسبوها.

لست ملاك ولا أنتم.

****

سأقف أمامه وبكل شجاعة سأواجهه بعيوبه. لن اكتفي بذلك فقط بل سأوبخه. سأثور عليه. حتى يدرك حجم فعلته

تنسيق داخلي-منار محمد

البشـــعة ومـــدى الأذى الـــذي الحقـــه بـــي. هكـــذا أملـــت علـــى نفسها ما ستفعل

وقفت أمامه متجاهلة النظر لعينيه..

فنظراته تبعثرني.. تشتتني..

هتفت بصوت جاء ممزقا.

اسمعني جيداً..

وقـــف أمـــامي بهـــدوء وتقـــدم نحـــوي ورفـــع ذقنـــي بأصـــابعه ونظر لعينياي بتركيز.. هامسًا..

ثـــوري كمـــا تشـــاءين أغضـــبي أصـــرخي.. حطمـــي كـــل مـــا تطالـــه يداك.. لكن لا تنسي أنني أحبك.

لن اتركك..

تهاوت بين يديه دفاعاتي

قائلة: أنه يعلم فيما أفكر يقرأني جيداً

لا سبيل للهروب

ابتسمت بهدوء قائلة

أحبك

تنسيق داخلي-منار محمد

دنا منها ابعدته بقوة

دفعته بعيداً وهي تغادر المكان هاتفه.. دعني اتحرر منك

أطلق قيود قلبي وحررني أيها المحتال

لن انخدع بنظراتك الكاذبة مرة آخرى

حتى ولو كنت الوحيد الذي أحب

حتى لو كنت وحدك تقرأني.

****

مر بجوارها.. بخطوات سريعة.. تسلل عطرها لانفه.. التفت اليها.. أيعقل ان. تكون هي ذاتها..

تسمر مكانه يراقبها وهي تنحني على ركبتيها تحتضن طفلة تركض إليها بسعادة..

هي.. أتزوجت وانجبت؟!

مازالت تستخدم عطر الحب الذي اهديته لها في بدايات حبنا.

لم تتخلى بعد عن حبنا.. فلقد كنا نحتفظ بذكريات حبنا في تلك الزجاجة.

تنسيق داخلي-منار محمد

و أخرجها من جيبه وهو يطبق عليها بأصابعه بقوة وكأنه يحمي ذكرياته من الإنتشار في الهواء كعطر حبهم.

نظر إليها وجدها تخرج نفس زجاجة العطر وتعطر جبين طفلتها.. اتسعت إبتسامته براحة.. لم تنسى حبنا بعد بل توزعه على الآخرين أيضاً.

****

بقلم: أمل زيادة

_مهما عصفت الرياح بي ساكون شامخة كالنخل انثني ولكن لااسقط انهض ازيل الغبار عن ذاتي واعود لاقف بشموخ وان سقطت فسقوطي ليس ضعف فلن اسقط وانا جالسة سقوطي يعني انني حاولت سرت وتعثرت وهاانا ذا نهضت

_لن اعيش دور القمر الخجول واتواري خلف السحب بل ساحاربها واعافر الي ان اهزمها واسطع بضوئي واقف منتصرة وبشموخ اتربع وسط السماء ولكن هذا لا يعني ان افقد الحياء لا ف الحياء ايمان والايمان قوة

_اذا بلغني الياس يوما اذكر نفسي انني حفيدة عائشة ووصية النبي صلي الله عليه وسلم انه في اخر لحظات حياته اوصي بنا قال (اوصيكم ب النساء خيرا) وقال (رفقا بالقوارير) النبي وصفنا ب القوارير ولكن هذالا يعني اننا ضعاف مهما بلغنا من القوة لا ننسي اننا اناث لا نسمح ل قوتنا هزيمة انوثتنا ولا ل انوثتنا هزيمة قوتنا بل سنكون ك الزهر نظهر الجانب الرقيق اللطيف وعندما يلزم الامر نظهر الجانب الاخر

ولكن القوة لا تعني الشدة

_تجاوزك لمخاوفك والامك قوة

تنسيق داخلي-منار محمد

_اتخـــاذك للخطـــوة الاولـــي وســـيرك دون ان تـــأبهي لشـــئ ولا ان تسمحي لشئ ب عرقلتك قوة

_يقينـــك ان الخيـــر فيمـــا اختـــاره الله لـــك وان كـــل مـــا يشـــغل بالـــك ســـتحققينه لان الله لـــن يتعبـــك بحلـــم مـــن المســـتحيل ان تبلغيـــه قوة ايضا

لا يوجـــد شـــئ يســـمي امـــراة قويـــة وامـــراة ضـــعيفة كلنـــا اقويـــاء ولكن نظرتك لذاتك تشكل الفرق

مناهل تاي الله

إلـــيكم الحقيقـــة التـــي لـــم تعرفوهـــا مـــن قبـــل.. "المـــرأة المصـــدومة والمجروحـــة.. لـــديها الإمكانيـــة لتصـــبح" الأقـــوى" في هذا العالم"..

المجتمـــع ربمـــا يقـــول عنهـــا "محطمـــة".. لكنهـــا أكثـــر انـــواع النســـاء قـــوة.. فقـــد نســـوا ان "النـــاجين" أحـــرزوا أكبـــر الإنجازات على الإطلاق ..وهي "الصمود"..

عنـــدما تحـــاول و تحـــاول ولا تســـتطيع "كســـر" إمـــرأة.. ســـتعرف إنـــه لا يوجـــد" تراجـــع ولا عـــودة ".. لا تخـــدع نفسك.. فلن تستطيع هزيمتها.. وأبدا لن تستطيع..

هـــي المـــرأة التـــي تـــنهض مـــن "المـــوت".. وبعـــد مرورهـــا "بالجحيم".. تعود..

هـــي المـــرأة التـــي حُرقـــت "قـــديها" باللهـــب مـــرات و مـــرات.. وعـــادت مجـــددا "لتـــروي" الحكايـــات.. حتـــى لـــو" زحفـــت" لتعود للحياة..

لـــم تُمـــنح الحـــب والقبـــول أبـــدا علـــى طبـــق مـــن فضـــة.. ولكـــي تعيش "تحب" نفسها بطريقة "يحلم" بها الكثيرون فقط..

تحـــارب بأســـنانها و أظافرهـــا لتثبـــت وجودهـــا.. لـــم يحتضـــنها احـــد "كطفـــل".. ولـــم تُقـــال لهـــا أشـــياء جميلـــة.. و كـــان يجـــب أن تدافع عن نفسها طوال رحلتها..

تعـــرف انـــه يمكنهـــا "تصـــمد".. لأنهـــا صـــمدت مـــن قبـــل.. و يمكنها ذلك مرة أخرى..

تنسيق داخلي-منار محمد

إذا سألها أحدهم "هل حقا تستطيعين ذلك؟!.. تقول" فقط شاهدني "..

ولدت كاجنحة" ضوء من "ظلام" شتوي.. من باطن الأرض أُحضرت ك "بيرسيفون" حين إختتطفها "هادس".. واحضرت "الربيع" الرابع.. وعادت و ظهرت من "البرد"..

لديها "ظلال" تغزلها بسلاسة لتصبح نسيجا "للحرية.. الإبداع.. التخيل و الإستقلال.. "..

طوال حياتها أُعطيت أدلة على" قسوة "الإنسان وعلى قدرته على أن يكون "شيطان" بشري.. و فهمت مبكرا أن "الوحوش" البشرية توجد "بجلد" إنسان..

عاشت كل "كوابيسها" بوضوح كبير.. و أُعطيت جميع الأسباب لتستسلم.. وكل المبررات كي لا تؤمن بنفسها.. أو بأي أحد.. لكن دوما كان بالطريق بقعة سِحرية تزرع فيها إيمانها بنفسها.. لتبرهن ان احلام روحها هي ما تحقق "إنبثاقها".. وبالرغم من كل شيئ.. ما زالت" تنتصر".. وما زالت تحيا.. و تزدهر..

هي قادرة على الظهور و بقوة.. ليس بالرغم من.. ولكن بسبب الصدمات التي مرت بها.. فلا يوجد أحد أكثر حماسا من إمرأة قيل لها فقط ما لا تستطيع فعله.. أو مع من لا يمكنها ان تقضي حياتها..

تنسيق داخلي-منار محمد

لا يوجد أحد عازم و مصمم على النجاح أكثر من شخص لم يعد لديه أبدا ما يخسره..

هي لا تحتفظ "بسجل" للمشقات و الصعوبات التي مرت بها.. لكنها تتقن اللعب ببطاقات "الذاكرة" التي تم "مسحها".. هي ليست "محطمة".. لكنها مجروحة.. وتوجه جراحها و تشفيها.. تصبح مصدرا هائلا للطاقة.. ومصدرا لا يصدق للتقدم و التغيير.. وتحول الطاقة لتستعمل جراحها لكل شيئ جيد و جميل..

تبني نجاحها.. وتصبح الملكة الحامية لنفسها.. وتقف رغم خدوش ركبها..

وبالرغم من كل كل ذلك.. هذا النوع من النساء ربما ما زالت تواجه الكره.. الحقد.. الطمع والغيرة من كل من حولها.. ويحاولون إحباطها.. لكنها تقوم بدور في المجتمعات لا يمكن أبدا لأي إمرأة أخرى القيام به..

وكنتيجة.. تصبح الناجية للكثير من محاولات " الصيد ".. والهدف للكثير من المفترسين... لكنها تعطي " الفرص " وتراقب حدسها.. وتعرف تماما متى واين تبني جدرانها.. تحافظ على نفسها و وجودها.. و تقول " وداعا"..

بقلم: سحر زغلول

تنسيق داخلي-منار محمد

شذى عازفة الخيوط

في حي صغير في احدى المدن اليمنية حيث يُعانق فيها الهدوء ضجيج الحياة، عاشت شذى، الفتاة التي كانت تتنفس شغف الخياطة منذ نعومة أظافرها، كانت الخيوط بالنسبة لها كالأحلام، تتشابك وتتداخل لتشكل لوحات من الجمال والإبداع. كلما أمسكَت بإبرة الخياطة، كانت تشعر وكأنها تمتلك مفاتيح السماوات، قادرة على تحويل الأقمشة البسيطة إلى قطع فنية تنبض بالحياة.

عندما جاء يوم عيد ميلادها، جالستها جدتها العزيزة، تلك السيدة الحكيمة التي تحمل في عينيها سحر الزمن، عرضت عليها خيارين: هاتف ذكي يفتح أمامها عالماً من التكنولوجيا، أو ماكينة خياطة تُعزف بها لحن أحلامها،لم تتردد شذى لحظة، فاختارت ماكينة الخياطة، وكأنها اختارت قلبها الذي ينبض بالإبداع "إنني أريد أن أخلق، لا أن أتابع"، همست في سرها، لتبدأ رحلتها في عالم التصميم والأزياء.

كانت شذى تعمل بجدٍ كالعاملات في حقول القمح، تزرع بذور أحلامها، وتجمع خيوط الأمل. كانت عائلتها بحاجة إليها، فوالدتها كانت كبيرة في السن، وأختها تعاني من مرضٍ مزمن، مما جعلها المنفق الوحيد عليهم. لم يكن

تنسيق داخلي-منار محمد

الأمر سهلاً، لكنها كانت كالنخلة التي تمتد جذورها في أعماق الأرض، تحارب الظروف القاسية لتظل واقفة.

بدأت شذى تصنع فساتين بسيطة، وتبيعها في الأسواق المحلية،كانت تُحلق في سماء الإبداع، تتخيل كل تصميم وكأنه قصيدة تُكتب على قماش، ومع مرور الوقت، بدأت تُظهر موهبتها للجميع، وكأنها نجمة تشرق في سماء التصميم. لكن الطريق لم يكن مفروشًا بالورود، فقد واجهت الكثير من التحديات.

عندما شعرت أنها مستعدة للتوسع، بدأت تجمع المبلغ اللازم لفتح ورشة صغيرة. كانت تعمل ليل نهار، كالعصفور الذي يبني عشه بجدٍ واجتهاد ولكن، كما يقولون، "لا يُعرف النصر إلا بعد المعركة". تعرضت شذى للنصب من قِبل أحد الموردين المحتالين، الذي وعدها بمستلزمات خياطة لكنها كانت مجرد أكاذيب وأوهام انهارت شذى في تلك اللحظة، وكأن قلبها قد انكسر إلى ألف قطعة.

لكنها لم تمكث طويلاً في أحزانها، كان في داخلها شعلة لا تُطفأ، شعلة الإصرار التي تحرق كل عائق. وقفت مرة أخرى، وكأنها زنبقة تعود للانتعاش بعد عاصفة، استعادَت قوتها، وعادت للعمل بجهدٍ أكبر، مُعلنةً للجميع أن الفشل ليس نهاية الطريق، بل هو بداية جديدة.

تنسيق داخلي-منار محمد

بدأت تتعلم من أخطائها، وتستثمر في معرفتها ،انطلقت تبحث عن إلهامها في كل مكان، كأنها تبحث عن كنوز في أعماق البحر. بدأت تتواصل مع مصممين آخرين، وتقوم بحضور ورش عمل تساعدها في تطوير مهاراتها. أصبحت شذى رمزًا للقدرة على تجاوز الصعوبات، وكأنها نجمة تسطع في سماء التصميم.

مع مرور الوقت، بدأت تُحقق النجاح الذي طالما حلمت به فتحت ورشتها الخاصة، وأصبحت تُصمم الأزياء و تخيطها كانت تصنع كل قطعة بحب، كأنها تُهدي روحها لكل زبونة ومع كل قطعة جديد، كانت تشعر كأنها تُعيد كتابة قصة حياتها، قصة انتصاراتها وصمودها.

وفي كل مرة كانت ترى والدتها تبتسم بفخر، أو ترى أختها تستمتع بارتداء أحد تصاميمها، كانت تشعر أن كل تعبٍ ودمعة كانت تستحق. كانت شذى قد أثبتت لنفسها وللعالم أن الإصرار يمكنه تجاوز كل العقبات، وأن الحلم، مهما بدا بعيدًا، يمكن أن يتحقق بالعزيمة والجهد.

بعدها أصبحت شذى، الفتاة التي اختارت ماكينة الخياطة بدلاً من الهاتف، مثالاً يُحتذى به. كانت كالشجرة التي تثمر في كل فصول السنة، تُنير دروب الآخرين بشغفها وإبداعها. وفي كل فستان تصممه، كانت تُعبّر عن قصة امرأة، قصة عائلة، وقصة حياة.

تنسيق داخلي-منار محمد

بعد أن تخلى والد شذى عنهم، تركها مع والدتها الكبيرة في السن وأختها المريضة في ظروف قاسية. كان لديهم منزل صغير يحميهم من قسوة الحياة، لكن الحرب لم ترحمهم، ودمرته كأنها تمحو كل أثر للسلام. وجدت شذى نفسها في عالم من الدمار، بلا مأوى، تحمل على عاتقها أعباء لا تُحتمل.

لجأت إلى منزل جدتها، أم والدتها، التي استقبلتهم بحب وحنان. كانت الجدة تمثل بالنسبة لهم ملاذاً، لكن تلك الفترة لم تدم طويلاً. فقد قررت عائلة والدتها تأجير المنزل، وكأنهم يبيعون آخر أمل لهم في الاستقرار. ومع تصاعد نيران الحرب في مدينتهم، قررت شذى وعائلتها مغادرة كل ما يعرفونه، والاتجاه نحو العاصمة كنازحين، هرباً من ويلات الحروب وخذلان الأهل والأقارب.

في تلك الرحلة، كانت شذى تتأمل كل ما فات. كانت كزهرة ذبلت في صحراء بلا ماء، لكن داخلها كان هناك شعلة لم تنطفئ. في قلبها، كانت تحمل أحلامها، وأملها في حياة أفضل. استغرق السفر وقتًا طويلاً، وكان كل يوم يمر كالعمر بأسره، لكن شذى كانت تُهدئ من روع والدتها وأختها، تعدهما بأن الغد سيكون أفضل.

عند وصولهم إلى العاصمة، واجهتهم تحديات جديدة. المدينة كانت غريبة، وكأنها عالم آخر، مليئة بالضجيج والحركة، لكن شذى كانت مصممة على البدء من جديد.

كانت تحتاج إلى عمل، إلى مصدر رزق، لمساعدتهم على تخطي هذه المرحلة الصعبة.

قررت شذى أن تعود إلى شغفها بالخياطة. بدأت تبحث عن فرص لتوظيف موهبتها، وتعرض تصاميمها في الأسواق المحلية. كانت تعمل بلا كلل، وكأن كل غرز في القماش تحمل قصة نضالها. لكن الظروف كانت قاسية، والضغط يتزايد كالسحب السوداء التي تحجب الشمس.

ومع ذلك، لم تفقد شذى الأمل. كانت تتذكر دائمًا القيم التي تربت عليها، أن القوي هو من يُواصل السعي رغم الصعوبات. بدأت تكسب بعض الزبائن، وكأنها تُعيد بناء حياتها خيوطًا خيوطًا، لكن عائلتها كانت بحاجة إلى المزيد.

مرت الأيام، واستطاعت أن تجمع بعض المال، لكن التحديات كانت مستمرة، في تلك الأثناء، شعرت بأن عائلتها بحاجة إلى استقرار أكبر، وأن عليها التفكير في طريقة لتأمين مستقبلهم. لكن كيف؟ وهي كالعصفور المحبوس في قفص من الخوف والقلق.

هناك في العاصمة حيث الأضواء الساطعة والفرص اللامحدودة هناك، بدأت تُبرز موهبتها في عالم الأزياء، وكأنها نجمة تتلألأ في سماء الموضة ازدهر نشاطها بسرعة، وجذبت أنظار الجميع بتصاميمها الفريدة، لكن

تنسيق داخلي-منار محمد

على الرغم من النجاح، كانت الضغوط تتزايد كالسحاب الداكن الذي يُخيم على السماء.

تحت ثقل المسؤولية، بدأت شذى تعاني من مرض رعاش في يدها، كأن جسدها يُظهر علامات التعب والإرهاق لكن بداخله، كانت لا تزال تحمل شغفها وعزمها ،لم يكن لديها خيار سوى الاستمرار، فأسرتها بحاجة إليها، وهي عازمة على تقديم الأفضل لهم.

وفي يومٍ من الأيام، جاءها عرض زواج من رجل كوري الجنسية، كان أحد عملائها قدم لها وعوداً بالاستقرار والسكن المناسب لعائلتها، بالإضافة إلى توفير العلاج لأختها المريضة في الخارج ،كانت هذه الوعود تُشبه طوق النجاة في بحرٍ هائج، لذا قررت شذى أن تقبل به، تأملاً منها أن يكون هذا هو المنقذ الذي تحتاج إليه.

لكن سرعان ما تبين أن أحلامها كانت كسراب بعد فترة قصيرة، علم زوجها بأنها حامل، وبدلاً من أن يفرح، أصر على إجهاض الجنين، لانه كان ينوي منذ البداية ان يجعل الزواج زواج مواقت دون ان يعلمها بذلك .

لكن شذى، التي تربت على قيم الدين والأخلاق، رفضت أن تتخلى عن حق طفلها في الحياة عندها، انقلبت الأمور رأساً على عقب، بدأ زوجها بالتنكيل بها، فكان يضربها

تنسيق داخلي-منار محمد

ويشتمها، وبلغ به الأمر إلى طرد عائلتها من المنزل الذي كان ملاذهم.

شعرت شذى أنها تائهة، كزهرة جفت في صحراء قاحلة، وحيدة بلا مأوى،ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل أقدم زوجها على بيع مشغل الخياطة الخاص بها، الذي كان يُعتبر حلمها ومرآتها، أدركت شذى أنها عادت إلى نقطة الصفر، أو ربما لما دون الصفر، حيث كل شيء كان قد تلاشى.

لكن شذى لم تفقد الأمل قررت أن تلجأ إلى القضاء، لعله يُنصفها وعندما اكتشفت أن زوجها قام بخداعها ولم يستوفِ الشروط اللازمة لزواج الأجانب، أصيبت بالصدمة. لكنها عادت لتستجمع قواها، وتكافح من أجل حقوقها.

عادت الى منزله على امل أن يتغير و من اجل استكمال شروط الزواج كاملة، لكنه كان يضربها ضرب مبرح في كل مرة كانت تتعرض للضرب كانت تتوجه إلى مركز الشرطة، لكنهم لم يستجيبوا لشكوتها بحجة أنه "زوجك، يفعل ما يريد"،كانت تلك الكلمات كخنجر يُغرس في قلبها، لكنها لم تستسلم. استمرت في البحث عن مخرج، حتى وجدت الأمل في إدارة المباحث، هناك، تمكنت من إقناعهم بأن زوجها قد تجاوز الحدود، وأُلزم بالتفاهم معها.

تنسيق داخلي-منار محمد

ابتعدت شذى مع عائلتها إلى وطلفها الذي تتخمل مسؤولياته بمفردها الى مكان آخر ،حيث بدأت من جديد، وكأنها تُعيد بناء حياتها من تحت الأنقاض،عادت إلى مشروعها، وعادت الخيوط تتشابك بين أصابعها، وكأنها تُعيد رسم أحلامها. كانت تعمل بلا كلل، وكأن كل غرزات الإبرة تحمل آمالها وأحلامها.

لكن شذى لم تكن تخوض فقط حرباً لإعادة بناء حياتها، بل كانت تخوض أيضاً حرباً للخلاص من ذلك الزوج الذي دمر حياتها. كانت بين الفينة والأخرى تتلقى رسائل منه، مُهددةً ومُذلة، لكن كل رسالة كانت تزيد من إصرارها،كانت كالعنقاء التي تُولد من رمادها، مُصممة على انتزاع حريتها.

في كل يوم كانت تخرج إلى العالم، كانت تشعر أن الضوء يعود إلى عينيها، وكأن الحياة تُعيد نفسها،حتى اصبحت تُعرف باسم "شذى، عازفة الخيوط"،كانت تصنع الفساتين من قماش الذكريات، وكأنها تُعيد كتابة قصتها بأسلوبها الخاص.

ومع مرور الوقت، بدأت تُحقق نجاحات جديدة، وأصبحت تلك الفتاة التي كانت تائهة في زحام الحياة، تُخاطب العالم من خلال تصاميمها ورغم كل ما مرت به، لم تفقد الأمل، بل زاد إيمانها بأن الحياة تُعطي الفرص لمن يسعى لتحقيق أحلامه.

تنسيق داخلي-منار محمد

وفي تلك اللحظات، عندما كانت تتذكر الأيام الصعبة، كانت تشعر بقوة جديدة تتولد في داخلها. أدركت أن كل صدمة، وكل ألم، كان جزءًا من رحلة تجعلها أقوى. كانت شذى قد تجاوزت الصعاب، وها هي تقف على قدميها، مُصممة على رسم مستقبلها بالطريقة التي تليق بها.

وفي النهاية، لم تكن قصة شذى مجرد قصة امرأة واجهت التحديات، بل كانت ملحمة من الإصرار والعزيمة، وكان كل خيط في تصاميمها يحمل قصة نضالها، ليُصبح رمزًا للأمل لكل من يواجه الصعوبات.

القصة ليست من وحي الخيال انها قصة حقيقية لامرأة اعرفها ، ليست اسطورة تروى بل حقيقية ملموسة.

بقلم: ناهد عبدالله أحمد القدسي

تنسيق داخلي-منار محمد

بعنوان "فقط لأنني أشبه طفلة جميلة"

لا تغرك ملامحي البريئة ووجهى الطفولي .....فلا تحسبني تلك الطفلة التى ستسرقها بقطعه شوكولا.. فى داخلى فتاه قويه وناضجه لا تنحني للمظاهر الكاذبة ولا تعجب بأغلفة الكتب .. أما أن اقرء الكتاب إلى آخر حرف فيه أو أتركه وكأنه لم يكن ....مللت من قصص الحب المزيفة والجدال حول من المهيمن فى هذه القصص.... تعبت من المظاهر الكاذبة والأقنعة الباردة والمزيفة ... أصبحت أكره تلك الملامح البريئة التى تجعلني محور لهوئلاء المغفلون الذين ظنوا بأنني لعبة سهلة الكسر ..فكسرتهم دون رحمة ....هؤلاء المغفلين اللذين يقرأون البشر من الخارج كأغلفة الكتب ولا يعلمون أن الكتب مليئة بالسطور فليس من المصدقية أن تكون الرواية مجرد عنوان من كلمتين وكفى..... فلتخيب ظنونهم ولتحترق بعيدا عني ... إذن ولينقلب السحر على الساحر ولتكن صفعتي لهم هي عين العدل .. فبالخارج لا يوجد سوى خدعة كبيرة فلا تتأملوا كثيرا، فبلداخل توجد الصورة الحقيقية ... شئتم أو أبيتم تقبلتم أو لا .. جبرًا سأسكب الماء فوق رؤوسكم لتستيقظوا من غفوتكم.....ولكني لن أكون مجرد باربي بين أيديكم....فقط لأنني أشبه طفلة جميلة فليتني لم أكن هي..

تنسيق داخلي-منار محمد

بقلم: فاطمة عبد السلام كامل

بنت النمرود

صوت خطوات كعبي العالي الذي يرتطم في البلاط تتوالى رنته كلما مشيت، أقف أمام المرآة كم أبدو جميلة وأنا أضع تلك الحمرة على شفتاي ،أغوص في بريق عيوني البنيّة بريقا يعبر عن تلك القوّة التي في داخلي قوّة أنا التي صنعتها.

ألتفت ورائي أنا الآن في غرفة مغلقة لا أحد يعلم عنّي كل شيء ،غير الذي أظهره لهم... أنظر الى تفاصيل غرفتي ، فقط هذه الجدران تعرف، فقط هيّ التي شهدت معاناتي ،صراعاتي ،سقوطي ،ووقوفي بعد كل صلاة أنفجر فيها بكاءًا. ولكن ليت الجدران تعترف أو تتكلّم فقد كذب من قال أن للجدران آذان بل البشر هم من يتجسسون ، ويفتنون وخصوصا يؤذون.

استفيقوا لم تكن يوم قوّة المرأة تتجسّد في كعبها العالي ، أومكياجها الجريء ، أو منصبها المرموق ،أو تحدّيها العادات ،أو تسلطها على الرجال؛ بل القوّة تتجسد في داخلكِ أنتِ، في مواجهاتكِ التي لم يعلم عنها احد شيئا،

تتجسد في وقوفك بعد كل سقوط. القوّة هي أنكِ ولدت أنثى واستطعت المواجهة في مجتمع تحكمه العقلية الذكوريّة .

تنسيق داخلي-منار محمد

استلقيت على سريري أغمضت عيناي وها أنا أبحث في حطام ذكرياتي عمّا سأحكيه لكم ؛ يقابلني ذلك الكوم الهائل من الذكريات. ذكريات حطمت كثيرا من شرايين قلبي أتذكر وقتها أنه كان لديّ عائلة كبيرة ، بيت جدةٍ دافي لا أجد الأمان إلاّ فيه ،كنت دائمة الذهاب هناك ،كانوا فرحي ...ومأْمني ...وأماني، حتى جاء ذلك اليوم المنحوس الذي فتحت فيه باب تلك الخزانة ووجدت أشياء غريبة وطلاسما للسحر والشّعوذة، وجدت صورتي واكسسوارات ضاعت مني عمل لها أشياء توحي بأسوء ما يمكن أن تفعله نفس بشريّة من شر . وقفت برهة من الزّمن أتأمل السّبب في تعطيل حياتي أو لأقول تدمير حياتي .أتأمل قوّة الضربة التي جاءتني من أقرب الناس إلى قلبي؛ من دمّي !

حملت تلك الأشياء المريعة وتوجهت إلى بيتي إلى إخوتي وأمّي التي احتوتني واحتوت صدمتي ...تمر الأيام علي وأنا لا أتكلم والرُّقاة يُرقونني، وأنا بين ألم ومرض جسدي وبين صدمة عمري النفسية مما زاد الأمر أن تلك الطلاسم هي سحر أسود يسبب المرض والموت والتعطيل....كيف؟ لماذا؟ ...ومتى؟...هذه هي الأصوات التي في عقلي طيلة تلك الفترة .

تنسيق داخلي-منار محمد

بعد الألم ارتاح الجسد ،وبطل السحر ،وحطّم التعطيل ولكن بقيت نفسي تريد اجابات ؛جمعتُ ما بقي لي من قوّة وذهبت لهم ذهبت للمواجهة ؛ كذّبوني ،اجتمعوا ضدّي ، طردوني، وجعلوا الألم ألميْن والتحطّم اثنين . أصبحت في أقصى درجات الضعف وكأنّ روحي انكسرت إلى قطع صغيرة ثم مشيت فوق زجاجها عائدة إلى منزلي.

أغلقت باب غرفتي وانعزلت لأيّام لا أحد هنا سوى أنا وصراعاتي... أسمع صراخا يصمّ الآذان ! أسمعه أنا فقط لأنها روحي التي تصرخ، أحس بالحريق في دمائي لأنّها تغلي بنيران غدر الدّماء التي جاءت منها .

أما قلبي فلم أعد أسمع عنه شيئا سوى صوت تصاعد دخّان احتراقه الذي وصل الى فمي وخرج متشكّلا كآهات ساخنة. لا شيء أكثر هدوءا الآن من ذلك القلب الذي أصبح حطامًا. طالت عزلتي ،وطالت فتره المعارك داخلي ، معارك بين قلب يئس الحياة وعقل يريد الحياة، وكان الفوز حليف عقلي.أسمع صوت الأذان وكأنه نداء لأقف مجددا. وقفت متثاقلة على أقدامي أحمل ثقل تحطّم أيّام وغدر سنين على كتفي. ذهبت لأتوضأ ،أتذكر أن ذلك الماء لم يلمس جلدي فقط بل كان تأثيره وكأنني أنظف به دماء تلك المعركة الداميّة بداخلي. لبست حجابي اتجهت نحو سجّادتي بدأت بالصلاة، ومع كل ركوع وسجود ينقص ذلك

تنسيق داخلي-منار محمد

الثقل.دعوت... بكيت... أفضيت كل ما بداخلي وختمتها ب "حسبنا الله ونعم الوكيل " أدركت حينها انه :

"وان اجتمعوا على أن يضروك بشيء لن يضروك إلا بشيء قد كتبه الله لك ".

بقيت بعدها ألملم شتات روحي، وأضمد جراح نفسي ، واجهت كل صراعاتي ،واكتئابي، والامي .واجهتها واحدا تلو الاخر ،ثم أمسكت أرقامهم ورسائلهم ، لم أحذفها بل قرأتها كل يوم حتى أصبحت شيئا عاديّا. قرأت ذلك النفاق المنمّق بكلمات المحبة، والآن جاء الدور على صوّرهم ، أمعنت النظر في تفاصيلهم حتى رأيت الشر في عيونهم ، واكتشفت إبتساماتهم الزائفة. واجهت ألمي بنفسي حتى أصبح أمرا روتينيّا، ثم أصبح عاديا، ثم اختفى واختفوا هم وذكرياتهم وأعمالهم.

أشرقت روحي، وتوهّج وجهي، ازدت جمالا وحققت أهدافا ، نظمت حياتي، وأبعدت جميع المنافقين عنّي . ليس بجانبي اليوم سوى من أحب.

أتذكر ذلك اليوم جيّدا عندما إلتقت طرقنا ، هم ينظرون لي بحقد وغضب، وأنا أنظر لهم وعيوني بعيونهم حتى أنزلوا رؤوسهم وأتساءل: أين رأيت مثل هذه الوجوه؟ ثم مررت.

دائما ما عُرف عنّا نحن الإناث أنّنا الأضعف والأرق، ولكننا أقوى مما نتخيل. القوة الحقيقيّة ليست فيما يراه

تنسيق داخلي-منار محمد

النـــاس ، قـــوتي ظهـــرت فـــي مـــواجهتي لنفســـي، فـــي وقـــوفي بعـــد ســـقوطي ،كنـــت أنـــا التـــي مـــددت يـــدي لنفســـي لكـــي نقـــف ووقفت.

بقلم: ايمان خامر

اسمي ميسان اجلس الآن على كرسي نجاتي بعدما تكبدت عناء كبيرا في تحقيقها ، بدايتي كانت منذ المرحلة الاعدادية عندما كنت احمل ورقة وقلما ، اكتب فيها حوارا يدور بين قاض وانا المحامي الذي يدافع عن حقوق النساء اللاتي يتعرضن للعنف من قبل ازواجهن ، كنت اشعر بالانتشاء مما كنت اكتبه وانام ليلتها مرتاحة مطمئنة وكأني حللت قيود إحداهن من مخالب زوجها ، استمرت احلامي وطموحاتي الى ان وصلت الى المرحلة الثانوية حيث تتلمذت على يد استاذة رائعة للغة العربية ، فكنت بعد كل درس من دروسها.أكلم نفسي قائلة : لا بد أن اكون كاتبة عالمية اكتب فيها حياتي ، بدأت وقتها بقراءة الكتب وكان أول كتاب اقرأه هو : الف ليلة وليلة وتلتها مجموعة كتب ولكن بقدر يسير ، بعد ذلك توجهت إلى الجامعة وكان هناك عالم مختلف ليس كما كنت أعيش في الثانوية فالصديقات هناك يسخرن من كوني أدرس بنهم أو اقرأ كتابا فكنت أتجنب ذلك لطالما اخذت كتبا من المكتبة داخل الكلية وأعيدها دون قراءة حرف واحد منها خلا العنوان ولكن حماسي لم يتناقص بل أصبحت أذهب الى المكتبة خلسة وأنهل من كل كتاب ، ولكن ليس بالقدر الكافي الذي كان يجب علي ، الى أن تخرجت من الجامعة أصبح الفراغ يقتات مني صباحا مساء وفي احد لأيام مرت أمامي عبارة "مرحلة الكتابة تبدأ بقراءة خمس مائة كتاب " حركت

تنسيق داخلي-منار محمد

فيا هذه العبارة الشيء الكثير فبدأت مشواري مع القراءة فكنت أقرأ يوما ، وانقطع شهر ، أو عدة أشهر ،ثم أعود لكن هذا جعلني أضع مسارا آخر هو ؛ أن "أقرأ كل ما أحب حتى أحب كل ما أقرأ" وبالفعل اخترت الروايات المشوقة التي تجعلني أفكر ماذا سيحدث في صفحاتها القادمة ، ويوما بعد يوم أكملت لخمس مائة كتاب وتجاوزته بالأضعاف المضاعفة فلم أجد نفسي إلا وانا أحمل القلم ، وأفك طلاسم كلماتي التي كانت متعطشة لتقبيل صفحات الدفاتر ، كتبت في مواضيع كثيرة منها : مايتحدث عن الخيانة ومنها مايتحدث عن المراهقة .... وأنا الآن اخوضوفمار تجربة جديدة هي كتابة قصص الاطفال ، فقد كنت دائما اروي لاطفال عائلتي قصص من وحي خيالي وكانوا يعجبون بها و، ويكالبونني بالمزيد منها كل ليلة .....

ميساااان استيقضي حان وقت الذهاب الى لجامعة لابد أن الحافلة قد رحلت وانت هنا تغطين في نوم عميق استيقظي هيا لقد تأخرتي .

ماذا جامعة !!! لا يا أمي أنا في حصة تلفيزيونية أتحدث فيها عن كتبي وانجازاتي بعد تخرجي من الجامعة ..

الام : لابد أن عقلك قد أصابته لوثة يا ابنتي فانت نائمة ومازال أمامك مشوار طويل هيا اسعي الى تحقيق طموحاتك هيا بنشاط حتى لا تتأخري عن الحافلة.

تنسيق داخلي-منار محمد

بقلم: كنزة عرعار

من الظلام الى القمم

عاشت طفلة صغيرة في حضن عائلتها البسيطة، لم تكن ذات شأن في بلدها، لكنها تميزت بشيء نادر: فرصة للتعلم. على عكس قريناتها اللواتي منعتهم الظروف المعيشية الصعبة، إرتادت المدرسة وتفوقت فيها بجدارة. لمع إسمها بين الطلاب الأوائل، وامتلأت قلوب والديها بالفخر، فكانوا يعلقون عليها آمالاً لمستقبلٍ زاهر. أقسمت لنفسها أنها ستخرج عائلتها من براثين الفقر، وستحقق لهم حياة أفضل.

لكن الرياح لا تجري دوماً بما تشتهي السفن. عند بلوغها السادسة عشرة، توفي والدها، تاركاً لها حملاً ثقيلاً، فهي الإبنة الكبرى والمسؤولة عن إخوتها في غياب والدتها، التي كانت تعمل لساعات طويلة خارج البيت. رغبت في مساعدة أمها بتنظيف البيوت، لكن الأخيرة منعتها و كانت تردد دوما على مسامعها "أنتِ لم تخلقي لهذا العمل الشاق، دراستك هي طريقك للخروج من هذا المستنقع."

تنسيق داخلي-منار محمد

ومع إصرارها وتفوقها، حصلت الفتاة على منحة دراسية في جامعة مرموقة خارج البلاد، لكنها لم تكن تدرك حينها أن هذه الرحلة ستكون أصعب بكثير مما تخيلته،بكل حزن ودعت عائلتها و مضت نحو البلد المجهول،بدا كل شيء مختلف عند وصولها ، حتى الهواء الذي استنشقت أولى نسماته كان ثقيلا برائحة الغربة ، المدينة تعج بحركة لا تهدأ ، أبنية شاهقة ، وجوه غريبة تعبر الشوارع كأشباح بلا ملامح ،كانت تسمع همسات و ضحكات حولها كل تلك الأصوات بدت كطلاسم لم تفهمها ، لغة لم تكن بعد جزءا من عالمها .في أولى أيامها تعرضت كثيرا للتحرش اللفظي و واجهت صعوبات في تكوين الصداقات ، بكت كثيرا شوقا لعائلتها، تاهت مرة و ثلاث لكنها أقسمت أن تجد مكان لها هنا لتزرع بذور أحلامها.

فشلت في عامها الدراسي الأول و لم تستطع إحراز درجات تؤهلها للانتقال ، كما أنها لم تتمكن من العثور على عمل يساعدها على تحمل نفقات المعيشة. إجتاحتها موجة من الاحباط و الضعف، كانت تنهار بسهولة، وبلغت بها الحال أن فكرت في إنهاء حياتها. ولكن في كل مرة كانت تتذكر عيون والدتها المتعبة، والآمال التي عُلقت عليها، فتتراجع.

تنسيق داخلي-منار محمد

بعد لحظات الانهيار، أدركت أن عليها أن تبدأ من الصفر، تشجعت وواصلت دربها، فابتسم لها الحظ أخيراً عندما وجدت عملاً في مخبزة صغيرة،كان العمل صعبا و شاقا عليها إذ أنها تستيقظ عند الفجر و تبدأ يومها في المخبزة لتذهب مساءا لدراستها .عملت بجهد مضاعف، تعلمت اللغة من خلال تعاملها مع الزبائن حيث كانت تدون كل ما تعلمته في دفتر ملاحظاتها، وخصصت ساعة كل ليلة لمراجعة المواد التي رسبت فيها . أقسمت أنها سترفع رأس والدتها عند عودتها إلى بلدها.

مع مرور السنوات، نالت إستحسان أساتذتها فقد كانت مواظبة و مجتهدة ، وأصبح الزبائن يعجبون بخدمتها اللطيفة، فقد كانت تعامل الجميع باحترام و ابتسامة دافئة. لم تستسلم للمغريات أو الانحرافات التي كانت منتشرة أمامها، بل تمسكت بتربيتها و أخلاقها .واصلت العمل والدراسة، حتى تخرجت أخيراً بتفوق كمهندسة معمارية،و عادت لمكان نشأتها و حظيت باستقبال جميل، و بكل فرح و سرور احتفلت أسرتها بها.

لكن التحدي الأكبر كان بانتظارها في بلدها، إذ كان مجال الهندسة المعمارية حكراً على الرجال، والنساء نادراً ما

تنسيق داخلي-منار محمد

يُمنحن الفرصة لإثبات أنفسهن. على الرغم من درجاتها العالية، كانت تفتقر إلى الخبرة، ولم تجد أحداً يمنحها الفرصة. شعرت بخيبة أمل ، لكنها لم تيأس فقد عرفت أن طريق النجاح الذي تسلكه طويل و لا مجال للاستسلام، فعملت على مساعدة أمها في تنظيف البيوت نهاراً، و البحث عن عمل ليلاً.

أخيراً، قَبِل أحدهم بتوظيفها، لكن بشروط مجحفة؛ عائد مادي قليل، ودون أي إعتراف بإسمها في المشاريع. ومع ذلك، تمسكت بالفرصة، وعملت بجد لدرجة أذهلت رئيسها، فقد كانت تتقن أعمالها و تجعلها متميزة و ملفتة للانتباه، كانت تخطط كل زاوية و كل عنصر كأنه يروي قصة فريدة . تنهض كل يوم بطاقة لا تنضب، توازن بين مساعدة والدتها والعمل على مشاريعها. وبعد سنوات من العمل في الظل، اكتسبت الخبرة اللازمة وادخرت المال الكافي لفتح مكتبها الخاص.

حاربتها التقاليد والمجتمع، إذ كيف لامرأة أن تتحدى الأعراف وتقتحم مجالاً خاصاً بالرجال؟ لكنها لم تكن وحدها، فدعمتها عائلتها ،وإصرارها جذب بعض العملاء الذين أعجبوا بانجازاتها، وشيئاً فشيئاً نما مكتبها، وذاع

تنسيق داخلي-منار محمد

صيتها. لم تعد مجرد مهندسة صغيرة تحاول شق طريقها، بل أصبحت رمزاً للمرأة الطموحة التي تستطيع كسر القيود.

افتتحت شركتها الخاصة، وبدأت توظف النساء اللواتي كنّ مثلها، في إنتظار فرصة للإبداع. أصبحت قدوة ومثلاً أعلى لكل نساء بلدها، بل والعالم. صارت تصميماتها المعمارية تنتشر في كل مكان، وإسمها يلمع في الأفق. لم تكن لتصل إلى هذه المرحلة لو استسلمت لليأس في تلك اللحظة القاتمة من حياتها، أخيرا استطاعت أن تجسد حلم والديها وتضمن مستقبلا زاهرا لإخوتها و تجعل أمها ترتاح من عملها الشاق.

لقد صنعت مجدها بيديها، وخطت نهايتها كما حلمت بها: انتصارٌ على الفقر، وعلى الفروقات الاجتماعية، وعلى كل الحواجز التي حاولت كسر عزيمتها.

بقلم: حمزة ويسام

تنسيق داخلي-منار محمد